ـ(407)ـ وفدان من مصر والهند، وطلبا إليه ان ينصب نفسه خليفة ولكن رفض ذلك وهيأ ضربته القاصمة بإعلان إلغاء الخلافة: وأثار في الأجواء عند الشعب والجيش والجمعية البغض للأجانب وللأعداء ولحيلفهم الخليفة ـ على حد زعمه ـ وسمم الجو بالإشاعات المثيرة ضد الخليفة ولما سيطر هذا الجو على البلاد تقدم مصطفى كمال سنة 1924 م إلى الجمعية الوطنية بمرسوم يقضي بإلغاء الخلافة، وطرد الخليفة وفصل الدين عن الدولة، وقال: «بأي ثمن يجب صون الجمهورية المهددة وجعلها تقوم على أسس علمية ؟ فالخليفة ومخلفات آل عثمان يجب ان يذهبوا، والمحاكم الدينية العتيقة يجب ان تستبدل بها محاكم وقوانين عصرية » ثم حمل على الدين. ثم أرسل إلى حاكم استانبول أمرا يقضي بأن يغادر الخليفة عبد المجيد تركيا، وهكذا هدم مصطفى كمال الدولة الإسلامية والنظام الإسلامي وأقام الدولة الرأسمالية والنظام الرأسمالي وبذلك قضى على الدولة الإسلامية وحقق للكفار حلمهم منذ الحروب الصليبية ألا وهو: القضاء على دولة الإسلام. الحيلولة دون قيام الدولة الإسلامية: انتهت الحرب العالمية الأولى واستولى الحلفاء على جميع بلاد الدولة الإسلامية وكان همهم القضاء على هذه الدولة نهائيا، والحيلولة دون قيامها مرة أخرى في أي جزء من أجزاء العالم الإسلامي. وقد وضعوا عدة خطط واستعملوا عدة أساليب لضمان عدم رجوع الدولة الإسلامية للوجود، ولا يزالون يعملون من أجل هذه الغاية. فمنذ ان احتل المستعمر بلاد المسلمين قام بتثبيت حكمه لها على الأسس التي رسمها، فقد احتل البلاد التي كانت تحت حكم الدولة العثمانية سنة 1918 واقام فيها الحكم العسكري حتى سنة 1992 ركز حكمه فيها باسم الانتداب، وباسم الاستقلال الذاتي